

بحار الأنوار

[379] فيه " فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياءهم أن محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل، يقرؤه هو وامته على سائر أحوالهم ثم اليهود يحرفونه عن جهته ويتأو لونه على غير جهته، ويتعاطون التوصل إلى علم ما قد طواه الله عنهم من حال أجل هذه الأمة وكم مدة ملكهم. فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منهم جماعة فولى رسول الله عليا عليهما السلام مخاطبتهم فقال قائلهم: إن كان ما يقول محمد حقا لقد علمنا كم قدر ملك امته؟ هو إحدى وسبعون سنة: الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، فقال علي عليه السلام: فما تصنعون بالمص وقد انزلت عليه؟ قالوا: هذه إحدى وستون ومائة سنة، قال: فماذا تصنعون بالر وقد انزلت عليه؟ فقالوا: هذه أكثر هذه مائتان وإحدى وثلاثون سنة، فقال علي عليه السلام: فما تصنعون بما انزل إليه المرء؟ قالوا: هذه مائتان وإحدى وسبعون سنة، فقال علي عليه السلام: فواحدة من هذه له أو جميعها له؟ فاختلط كلامهم فبعضهم قال له: واحدة منها، وبعضهم قال: بل يجمع له كلها وذلك سبعمائة وأربع سنين، ثم يرجع الملك إلينا يعني إلى اليهود. فقال علي عليه السلام: أكتب من كتب الله نطق بهذا أم آراؤكم دلتكم عليه؟ فقال بعضهم: كتاب الله نطق به، وقال آخرون منهم: بل آراؤنا دلت عليه، فقال علي عليه السلام: فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون، فعجزوا عن إيراد ذلك، وقال للآخرين: فدلونا على صواب هذا الرأي؟ فقالوا صواب رأينا دليله أن هذا حساب الجمل. فقال علي عليه السلام: كيف دل على ما تقولون وليس في هذه الحروف إلا ما اقترحتم بلا بيان؟ أرايتم إن قيل لكم إن هذه الحروف ليست دالة على هذه المدة لملك أمة محمد صلى الله عليه وآله، ولكنها دلالة على أن كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب، أو أن عدد ذلك لكل واحد منكم ومنا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير أو أن لعل على كل واحد منكم دين عدد ماله مثل عدد هذا الحساب. قالوا: يا أبا الحسن ليس شيء مما ذكرته منصوصا عليه في "الم" و "المص"